

الاستيعاب

حدثنا عبد الله حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا علي بن
المديني حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير قال : حدثنا
أبو بردة عن عوف بن مالك الأشجعي أنه رأى في المنام كأن الناس جمعوا فإذا فيهم رجل
فرعهم فهو فوقهم بثلاثة أذرع فقلت : من هذا فقالوا : عمر . قلت : لم قالوا : لأن فيه ثلاث
خصال إنه لا يخاف في الله لومة لائم . وإنه خليفة مستخلف وشهيد مستشهد . قال : فأتى إلى
أبي بكر فقصها عليه فأرسل إلى عمر فدعاه لبيشره . قال : فجاء عمر فقال لي أبو بكر :
اقصص رؤياك . قال : فلما بلغت " خليفة مستخلف " زبرني عمر وانتهرني وقال : اسكت تقول
هذا وأبو بكر حي قال : فلما كان بعد وولي عمر مررت بالمسجد وهو على المنبر . قال :
فدعاني وقال : اقصص رؤياك فقصتها . فلما قلت : إنه لا يخاف في الله لومة لائم . قال : إنني
لأرجو أن يجعلني الله منهم . قال : فلما قلت : خليفة مستخلف . قال : قد استخلفني الله فسله
أن يعينني على ما ولاني . فلما ذكرت : شهيد مستشهد قال : أنى لي بالشهادة وأنا بين
أظهركم تغزون ولا أغزو ثم قال : بلى يأتي الله بها أنى شاء .
أنبأنا سعيد بن سيد حدثنا عبد الله بن محمد بن علي حدثنا أحمد بن خالد حدثنا أبو يعقوب
الديري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي A رأى على عمر
قميصا أبيض وقال : " جديد قميصك أم غسل " قال : بل غسل . قال : " البس جديدا وعش
حميدا ومت شهيدا ويرزقك الله قررة عين في الدنيا والآخرة " . قال : وإياك يا رسول الله .
وروى معمر عن الزهري قال : صلى عمر على أبي بكر B حين مات وصلى صهيب على عمر Bهما .
وروى عن عمر B أنه قال في انصرافه من حجته التي لم يحج بعدها الحمد لله ولا إله إلا الله
يعطي من يشاء ما يشاء لقد كنت بهذا الوادي يعني ضجنان أرى إبلا للخطاب وكان فظا غليظا
يتعبنى إذا عملت ويضربني إذا قصرت وقد أصبحت وأمست وليس بيني وبين الله أحد أخشاه ثم
تمثل : .

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته ... يبقى الإله ويودي المال والولد .
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا .
ولا سليمان إذ تجري الرياح له ... والجن والإنس فيما بينها برد .
أين الملوك التي كانت لعزتها ... من كل أوب إليها وافد يفد .
حوض هنالك مورود بلا كذب ... لا بد من ورده يوما كما وردوا .
ورويانا عن عمر B أنه قال في حين احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله : .

ظلوم لنفسي غير أني مسلم ... أصلي الصلاة كلها وأصوم .

حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أم كلثوم بنت أبي بكر أن عائشة حدثتها أن عمر Bه أذن لأزواج النبي A أن يحججن في آخر حجة حجها عمر قالت : فلما ارتحل من الخطمة أقبل عليه رجل مثلث فقال وأنا أسمع : أين كان منزل أمير المؤمنين فقال قائل وأنا أسمع : هذا كان منزله فأناخ في منزل عمر ثم رفع عقيرته يتغنى : .

عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق .

فمن يجر أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق .

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... بواثق في أكمامها لم تفتق .

قالت عائشة : فقلت لبعض أهلي : أعلموني من هذا الرجل فذهبوا فلم يجدوا في مناخه أحدا قالت عائشة : فوالله إني لأحبسه من الجن . فلما قتل عمر قال الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار أو لأخيه مزرد .

قال أبو عمر C : كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر .

وروى مسعر عن عبد الملك بن عمير عن عروة عن عائشة قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث فقالت : .

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض تهتز العضاء بأسوق .

جزى الله خيرا من إمام وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق .

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق